

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

ورجب ؛ ولم يذكر في هذا الحديث غير المحرمّ وذلك فيما نرى وإِني أعلم لأن فيه يوم عاشوراء فضّله بذلك على ذي القعدة ورجب 73 / الف وأما ذو الحجّة / فنرى إنما ترك ذكره عند الصوم لأن فيه العيد وأيام التشريق . وأما حديثه الآخر في ذكر الأشهر الحرم فقال : ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان . فإنما سماه رجب مضر لأن مضر كانت تعظمه وتحرمه ولم يكن يستحله أحد من العرب إلا حيّان : خثعم وطيء فإنهما كانا يستحلان الشهور ؛ وكان الذين يُنسبون الشهور أيام الموسم يقولون : حرّمتنا عليكم القتال في هذه الأشهر إلا دماء المحلّين فكانت العرب تستحل دماءهم خاصّة في هذه الشهور لذلك